

أثر استعمال استراتيجية مكفرلاند في تنمية مهارات ما وراء المعرفة لدى طلبة كلية التربية

الأستاذ المساعد الدكتور

مضر صباح عبد جابر

الجامعة الإسلامية - كلية التربية - قسم اللغة الانكليزية

Modersabah1987@iunajaf.edu.iq

**The impact of using McFarland Strategy in developing
metacognitive knowledge in Students of College of
Education**

Asst.Prof.Dr.

Moder Sabah Abd

The Islamic University - College of Education - Department of English Language

Abstract:-

The research aims at finding out the effect of using the McFarland strategy in developing metacognitive skills among students of the College of Education. The researcher chooses the University of Kufa/College of Education/Department of Holy Quran Sciences and Islamic Education , to be a field for the current research.

The research sample includes (67) third stage students, and (34) students will study the curriculum subject and teaching methods of McFarland strategy, and (33) control group will study the same subject in the usual way. After correcting the answers and processing the data statistically, the results showed the effectiveness of the McFarland strategy in developing metacognitive skills for third-year students in the subject of curricula and teaching methods.

Keywords:- (McFarland Strategy, Curriculums and Method s of Teaching Students of College of Education).

الملخص:-

يرمي البحث إلى معرفة اثر استعمال استراتيجية مكفرلاند في تنمية مهارات ما وراء المعرفة لدى طلبة كلية التربية. واختار الباحث جامعة الكوفة / كلية التربية / قسم علوم القرآن الكريم والتربية الاسلامية، لتكون ميداناً للبحث الحالي.

و بلغت عينة البحث (٦٧) من طلبة المرحلة الثالثة، وبواقع (٣٤) للمجموعة التجريبية التي ستدرس طلابها مادة المناهج طرائق التدريس على وفق استراتيجية مكفرلاند، و (٣٣) للمجموعة الضابطة التي ستدرس طلابها المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية. وبعد تصحيح الإجابات ومعالجة البيانات إحصائياً أظهرت النتائج: فاعلية استراتيجية مكفرلاند في تنمية مهارات ما وراء المعرفة لدى طلبة المرحلة الثالثة في مادة المناهج وطرائق التدريس.

الكلمات المفتاحية: (استراتيجية مكفرلاند، المناهج وطرائق التدريس، طلبة كلية التربية).

مشكلة البحث:

لقد شهدت المناهج الدراسية في السنوات الاخيرة تطورا في عدد من الاستراتيجيات والاساليب التدريسية الحديثة يضاف إلى ذلك ان لمادة المناهج وطرائق التدريس كذلك شهدت ابحاثا ودراسات دعت إلى حركة من التطورات الكبيرة كونها تعد ركيزة اساسية في بناء القدرات المهنية للطلبة المختصين في مجال التدريس وتعد من المواد الضرورية التي تسهم في تنمية مهارات التفكير العليا لدى الطلبة لذا توجب في تدريس هذه المادة الاساليب السائدة في الجامعة بما في ذلك أسلوب (المحاضرة) أسهمت في ضعف تحصيل الطلبة وصعوباتهم في التعلم بسبب صعوبة نقل المعرفة العلمية من خلالها إلى الطلبة وقلة التفاعل يضاف إلى ذلك بسبب سوء استخدام التعليم الالكتروني والتواصل بين الطلاب والأستاذ لذلك، حيث تؤكد الاتجاهات الحديثة في تدريس مادة طرائق التدريس ضرورة قيام الأستاذ باستخدام الاستراتيجيات والأساليب والطرائق الحديثة القادرة على تحسين تحصيل الطلبة وتطوير تفاعلهم مع المتغيرات في البيئة الاجتماعية ومواكبة التطور الهائل التطورات في مجال التدريس يضاف إلى خبرة الباحث المتواضعة في التدريس الجامعي وخاصة لهذه المادة (المناهج وطرائق التدريس) لاحظ قلة الاهتمام من لدن التدريسين باستخدام طرائق التدريس التي تساعد على تكوين شخصية الطالب المتكاملة وقلة الاهتمام باستخدام المداخل والطرائق والاساليب والوسائل التكنولوجية الحديثة وما يلحق بها وتوظيفها في العملية التعليمية بالرغم من ادراكه أهمية هذه المادة في كونها احد أدوات كلية التربية في اعداد الطلبة (مدرسي المستقبل) لذلك لا بد ان تكون هي الارض الخصبة لتوظيف طرائق واساليب تكنولوجية حديثة في تدريسها ومما يدعم هذا الامر مجموعة من التدريسين الذين يقومون بتدريس هذه المادة في الجامعات (بغداد، القادسية، الجامعة الإسلامية، ذي قار)^(١) والذين قابلهم الباحث اذ اكدوا للباحث استخدامهم الطرائق التقليدية في تدريس مادة المناهج وطرائق التدريس على الرغم من كونها هي الأداة التي نعلم بها طلبتنا (مدرسي المستقبل) على احدث استراتيجيات التدريس والتقنيات المستخدمة ، ولاستخدام التقنية الحديثة في التدريس دون التخلي عن الواقع التعليمي المعتاد والحضور في قاعة الدرس وجعل المتعلم مستعدا لمواجهة متطلبات الحياة التي أصبحت تعتمد بشكل او باخر

على التقنية الحديثة، فضلا عن تحقيق الحاجات الإبداعية، حيث ان الاتصال مع النصوص المكتوبة يؤدي إلى التفكير بعمق والتفكير في تفكيره، ولكون الباحث عمل أستاذا في كلية التربية والتي تكون معنية بشكل أساسي إضافة إلى توافر المستلزمات التقنية المطلوبة التي قد يستفاد منها في رفع مستوى التفكير وبالتالي رفع المستوى العلمي ممثلا في التحصيل الدراسي، ومن أجل بناء عقول لا تقبل كل شيء يقدم لها دون تحليل وتمحيص وجد الباحث نفسه مدعوا لمحاولة اجراء دراسة حول تجربة استراتيجيات حديثة في التدريس قد تساعد في تحسين التحصيل، وغير مكلفة وتعمل على جذب انتباههم، ومحاولة من قبل الباحث لمعالجة هذه المشكلة. وتكمن المشكلة في السؤال الاتي:

س/ ما اثر استعمال استراتيجيات مكفرلاند في تنمية مهارات ما وراء المعرفة لدى طلبة كلية التربية ؟

أهمية البحث:

يتصف العصر الحالي بصفات عدة ولعل ابرزها التطور الحاصل في جميع جوانب الحياة حيث أدى إلى ظهور بعض المشكلات من خلال التباين الواضح بين البلدان، واستوجب على التربية بصفة عامة والمناهج بصفة خاصة أن تعد الطلبة بما يتلائم مع التغيرات الحاصلة من خلال جعلهم أداة فاعلة في تطوير البلدان، فمادة المناهج وطرائق التدريس بحكم وضعها تسهم بدور فعال في تبصير الطلبة بمتغيرات العصر الحالي وإكسابهم المعرفة التي تجعلهم على علم ووعي كاف بما يدور حولهم من تقدم مستمر للمعرفة في حقل التخصص، وينظر المتخصصون إلى أهميتها كونها تعين على التكيف مع الحياة والعمل على التطوير المستمر.

لذلك يرى الباحث أنه من الضروري الاهتمام بشكل اساسي على تطوير المناهج، واختيار الاستراتيجيات الحديثة التي تعمل على زيادة تحصيل الطلبة والقدرات العقلية العليا.

ومن بين هذه الاستراتيجيات هي استراتيجيات مكفرلاند التي من الممكن ان تعمل على اكساب وتطوير الطلبة في مختلف الابعاد وكذلك بما يتعلق بالتفكير ومهاراته من خلال التفاعل فيما بينهم وفق هذه الاستراتيجيات وتنمية الجوانب المختلفة لديهم وربما تساعد

اثر استعمال استراتيجيه مكفرلاند في تنمية مهارات ما وراء المعرفة (٦٩٧)

الاستاذ في تدريس وتزويد الطلبة بهذا العدد الكبير والمتنوع من المعلومات والمعارف وتمكينهم من دمجها وربطها معاً في البناء المعرفي لديهم للاستفادة منه نظرياً وعملياً (ذوقان وسهيله، ٢٠٠٦: ١٨٣).

وبما سبق ذكره يمكن تحديد أهمية البحث بما يأتي:

- ١- انه البحث الأول على حد علم الباحث على المستوى المحلي الذي تناول استراتيجية مكفرلاند في تنمية مهارات ما وراء المعرفة لدى طلبة الجامعة.
- ٢- تزويد أساتذة مادة المناهج وطرائق التدريس باستراتيجيات وأساليب جديدة يمكن استخدامها في تدريس مادة المناهج وطرائق التدريس.
- ٣- تزويد المكتبة وبالمهتمين بالجمال التربوي بمعلومات بحثية عن هذه الإستراتيجية في تدريس مادة المناهج وطرائق التدريس.
- ٤- انسجام البحث الحالي مع الاتجاهات التربوية الحديثة التي تسعى للاهتمام بالاستراتيجيات المتقدمة.

هدف البحث وفرضيته:

يهدف إلى التعرف على اثر استراتيجيه مكفرلاند في تنمية مهارات ما وراء المعرفة لدى طلبة الجامعة ، ولتحقيق هدف البحث الحالي صاغ الباحث الفرضية الصفرية الآتية:

- ليس هنالك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية مكفرلاند ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في اختبار مهارات التفكير ما وراء المعرفة.

حدود البحث: يقتصر البحث على:

أ- طلبة المرحلة الثالثة قسم علوم القرآن الكريم والتربية الإسلامية في كلية التربية جامعة الكوفة.

ب- للعام الدراسي (٢٠٢١ - ٢٠٢٢م).

ج- الحد الموضوعي: مادة المناهج وطرائق التدريس.

تحديد المصطلحات:

- استراتيجية مكفرلاند عرفها (ابو جادو و نوفل ٢٠٠٧) بكونها: "مجموعة من الخطوات التي تهدف إلى تطوير الحجج ذات الصلة بتدعيم وجهة نظر عن موضوع او قضية ما، والذي تدور حوله وجهات نظر معينة يقوم المدرس بتوجيه طلابه إلى ذلك". ((ابو جادو و نوفل، ٢٠٠٧: ٢٦٣).

التعريف الاجرائي: هي استراتيجية تدريس يتم على وفقها تدريس المجموعة التجريبية على وفق خطوات منطقية متسلسلة تبدأ بإتاحة الفرص للطلبة للتعرف على احد الموضوعات التي تحتويها المادة الدراسية لطرح وجهات نظر متعددة عن الموضوع المدروس، ومن ثم تحديد وجهة النظر ذات الحجج والبراهين الأكثر دقة، التي تسعى إلى تطوير القدرات التفكيرية لدى الطلب.

- مهارات ما وراء المعرفة:

- **Sternberg (1990) بانها:** "عمليات تحكم عليا وظيفتها التخطيط والمراقبة والتقييم لأداء الفرد في حل المشكلات، كما أنها مهارات تنفيذية مهمتها توجيه وإدارة مهارات التفكير المختلفة العاملة في حل المشكلة، وكذلك تعد أهم مكونات الأداء الذكي أو معالجة المعلومات." (Sternberg , 1990) نقلا عن (محمود، ٢٠٠٦: ١٧٩)

- **زيتون (٢٠٠٣):** "هي عمليات تحكم وظيفتها التخطيط والمراقبة والتقييم لأداء الفرد في حل المشكلة." (زيتون، ٢٠٠٣: ٦٨)

التعريف الاجرائي: مجموعة من المهارات التفكير العليا التي تساعد الطلبة في المرحلة الثالثة في كلية التربية على التخطيط والمراقبة والتقييم لأدائهم المعرفي، و توجيه وإدارة مهاراتهم في حل المشكلة، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلبة في مقياس المهارات ما وراء المعرفة.

أطار نظري - دراسات سابقة:

تنسب هذه الاستراتيجية لتدريس التفكير الناقد ومهاراته إلى المربية (ماري مكفرلاند

(mcfarland mary)، وكانت تهدف من ورائها إلى تقديم امثلة تساعد على تعليم مهارات التمييز بين المعلومات ذات الصلة بالموضوع والمعلومات غير ذات الصلة، وتحديد وجهات النظر، معتمدة على مهارتين من مهارات التفكير الناقد المتمثلتين بمهارة تمييز أوجه الشبه والاختلاف، وهذا سيسهم في تحديد الخصائص المميزة ووضع المعلومات في تصنيفات مختلفة، والمهارة الثانية المتمثلة في تحديد المعلومات المتعلقة بالموضوع، التي لها القدرة على اجراء المقارنات بين الامور التي يمكن اثباتها، والتحقق منها، وتمييز المعلومات الاساسية عن المعلومات الهامشية الاقل ارتباطا. (سعادة ، ٢٠٠٦: ١٠٦) (لذا أن استراتيجية مكفرلاند) تعمل على تعليم الطلبة كيف يستبعدون الجمل التي لا تدعم وجهة نظرهم، بالرغم من ان بعض هذه الجمل قد تكون صحيحة، وعليه فإن هذه الاستراتيجية تمتاز بأنها تقدم العون للطلبة للتفكير بطريقة ناقدة عن طريق نقاش صفي، لإعدادهم بالتدريب على المناقشة، واكسابهم مهارات عقلية يمكن تطبيقها في مواقف تعليمية جديدة. (قطامي، ٢٠٠١: ١٢٨).

مما سبق يتضح ان هذه الاستراتيجية من الاستراتيجيات المهمة لتعليم التفكير الناقد، التي تنقسم بدورها على استراتيجيتين فرعيتين هما:-

أ - استراتيجية الكلمات المترابطة

ب - استراتيجية الدفاع عن وجهات النظر. وتقدم هاتان الاستراتيجيتان خطوات منطقية، التي تهدف بدورها إلى تطوير وتحسين بعض جوانب تعليم التفكير لدى الطلبة.

ويرى عدد من التربويين امكانية تعليم التفكير من خلال اتباع المعلم استراتيجيات التدريس، مثل استراتيجية توجيه الاسئلة، وتقديم البيانات، واستراتيجية تحديد وجهات النظر المتعلقة بموضوع الدرس، وان الاستراتيجية التي قدمتها مكفرلاند، والتي تتفرع منها استراتيجية الكلمات المترابطة، واستراتيجية تحديد وجهات النظر تساعد القائمين بالعملية التعليمية على ايصال المعلومات والمعارف التي تتضمنها المادة الدراسية إلى اذهان الطلاب بطريقة اكثر اثارة وتشويق، ولكل من هاتين الاستراتيجيتين خطوات محددة وواضحة يعمل بها في اثناء تطبيق احدهما داخل غرفة الصف، وفيما يأتي نبين خطوات كل استراتيجية منهما على النحو الآتي:-

- أ- استراتيجية الكلمات المترابطة تسير هذه الاستراتيجية في عدة خطوات وهي:
- ١- يعرض المعلم مجموعات متعددة من الكلمات تتألف كل مجموعة من خمس كلمات، تمثل موضوعا معيناً يعرفه الطلاب من خلال خبراتهم.
 - ٢- يناقش المعلم الطلبة بصورة جماعية، ويدربهم حتى يصبحوا قادرين على تحديد الكلمات ذات الصلة بالموضوع، وحذف الكلمات التي ليس لها صلة بالموضوع
 - ٣- يطلب المعلم من الطلاب تركيب الكلمات الباقية في جملة يتضح فيها ترابط الكلمات، على أن تكون الجملة ذات صلة بالموضوع المدروس (ابراهيم، ٢٠٠٥: ح)
 - (أ) (٣٨١: ب) - استراتيجية الدفاع عن وجهات النظر وتقوم هذه الاستراتيجية على عدة أسس أهمها:
 - ١- تحديد الموضوع بدقة، ليساعد على وضع أسئلة عنه.
 - ٢- تطوير وجهات نظر متعددة ومختلفة.
 - ٣- مناقشة الأسباب التي تجعل كل من وجهات النظر مناسبة.
 - ٤- اختيار وجهة نظر معينة، ويستلزم ذلك أعداد البراهين والادلة وتقديمها، لتدعيم وجهة النظر المختارة، ومن ثم ترتيب العبارات المؤيدة لوجهة النظر، وتلخيصها في جمل تدعم وجهة النظر الصحيحة، والمعلم يقود خلال هذه الاستراتيجية مناقشات الطلبة، كي يحدد مع الطلاب وجهة (النظر الصحيحة). ((الشايب: ٢٠٠١، ٩٠) وقد اعتمد الباحث في صياغة خطط التدريس للمجموعة التجريبية على خطوات إستراتيجية الدفاع عن وجهات النظر، على اعتبار أنها من الاستراتيجيات الفاعلة والملائمة للمرحلة الدراسية (عينة البحث).
- أهمية استراتيجية الدفاع عن وجهات النظر تهدف هذه الاستراتيجية إلى تقديم التعليم والتدريب القادر على تطوير الحجج ذات الصلة بتدعيم وجهة نظر عن موضوع أو قضية ما، وعن طريق هذه الاستراتيجية يمكن أن يتعلم الطلبة أن العبارات المطروحة أو المقدمة قد تكون صحيحة، ولكنها في الوقت نفسه قد تكون مناسبة، أو غير مناسبة لتأييد وجهة نظر معينة، كما يتعلم من خلالها الطلبة أيضاً أن

العبارة قد تكون مناسبة، الا ان لغتها وترتيبها قد يؤثران على درجة الاقناع في اثناء الدفاع عن موقف ما. (ابو جادو ونوفل، ٢٠٠٧: ٢٦٤) (ويذكر ترافس و وود (١٩٩٧) Wade & Travis) أن من الضروري تزويد المتعلم بأساليب التفكير التي تمكنه من مواجهة مشكلات الحياة ومعالجتها، ويتم ذلك بالأعتماد على بعض الاستراتيجيات ومداخل التدريس الناجحة، ومن بين هذه الاستراتيجيات تلك التي تقوم بتزويد الطلاب بالقدرات اللازمة للحوار، والمناقشة، وتقديم وجهات النظر المختلفة. (Travis & Wade. 1997.P. 40) ويضيف (حبيب الله ٢٠٠٠ (المشار اليه في (السليتي) بقوله " ان احسن طريقة لتزويد المتعلم بمهارات التفكير من خلال إثارة جدال ونقاش عن مادة الدرس، إذ يثير الطلبة اسئلة ويعرض كل واحد وجهة نظر معينة، مع الاتيان بإثباتات وبراهين منطقية تؤيد وجهة النظر المطروحة ". (السليتي، ٢٠٠٦: ٢٩) (من ذلك يرى الباحث ان استراتيجيات (الدفاع عن وجهات النظر) توفر للطلبة الامكانية في تنفيذ، ومزاولة عمليات ادراكية، ووجدانية تسعى نحو تحصيل المعرفة من خلال خطوات محددة ومتراطة بعضها مع البعض الآخر، وتهدف إلى الاهتمام بذات الطلبة وجعلهم مركز العملية التعليمية - التعليمية، وتعليمهم اصول المناقشة، واحترام وجهات النظر، وابداء الآراء بحرية وطلاقة، واحترام آراء الآخرين.

• خطوات التدريس بأستراتيجية مكفرلاند (الدفاع عن وجهات النظر) ان كل عمل يسير على وفق خطوات متتابعة يكمل بعضها البعض الآخر وصولا إلى الاهداف المنشودة، وان استراتيجيات الدفاع عن وجهات النظر ايضا تنفذ على وفق خطوات منطقية متتابعة، إذ اشارت الكثير من الادبيات اليها، وحددها عدد من التربويين. فيذكر (ان هذه الاستراتيجيات تتم بخطوات محددة تتمثل في ان:

- ١- طلب المدرس من الطلاب اقتراح وجهات نظر متعددة
- ٢- يقوم الطلاب بإقتراح وجهات نظر متعددة وممكنة
- ٣- يختار الطلاب احدى وجهات النظر المقترحة سابقا.
- ٤- تقييم وجهات النظر المطروحة واختيار الكلمات او العبارات المحددة التي تعكس بصورة واضحة وجهة النظر المحددة.

- ٥- قيام الطلاب بترتيب عبارات عديدة ومنظمة حتى تقودهم إلى أكثر العبارات اقناعاً وقدرة على الدفاع عن وجهة النظر المحددة.
- ٦- اختيار وجهة نظر أخرى من جانب الطلاب، تدور عن القضية نفسها، ثم العمل الفردي من قبلهم على تطوير البراهين المقبولة التي تدعم وجهة النظر.
- ٧- تشجيع الطلبة على المشاركة الجماعية. (غانم، ٢٠٠٩: ٢٠١) (في حين استعمل الباحث الخطوات التي اعتمدها مكفرلاند والتي سوف يدرس المجموعة لها بعد الافادة من الخطوات السابقة التي ذكرها التربويون لهذه الاستراتيجية التجريبية وفقاً للخطوات هي:

- ١- تحديد الموضوع المدروس
 - ٢- اقتراح وجهات نظر متعددة ومختلفة
 - ٣- اختيار وجهة نظر معينة.
 - ٤- تقديم الأدلة والبراهين لتدعيم وجهة النظر المختارة
 - ٥- ترتيب الأدلة والبراهين المؤيدة لوجهة النظر وتلخيصها في عبارات جديدة أكثر دقة
 - ٦- اختيار وجهة نظر أخرى مختلفة.
 - ٧- تشجيع الطلاب على المشاركة الجماعية
- **مزايا استراتيجية مكفرلاند:** ان استراتيجية مكفرلاند استراتيجية تدريسية حديثة تعمل على تطوير قدرات الطلاب العقلية، وتعد من الاستراتيجيات الفاعلة في العملية التعليمية وتتصف بعدد من المميزات منها:
- ١- تعمل على جعل الطلاب محور العملية التعليمية، ومن ثم يصبحوا متلقين فاعلين، وليسوا متلقين فقط.
 - ٢- تعلم الطلاب كيف يفكرون، اذ انها تنمي القدرات الفكرية والمعرفية، ومهارة الدفاع عن وجهة النظر المحددة.

٣- يتدرب من خلالها الطلاب على البحث عن المعلومات، وجمعها بالشكل الذي يجعلهم يكتسبون قاعدة واسعة من المعلومات، فيصبحون قادرين على تنظيمها تنمي مفهوم الذات من خلال تعزيز ثقة الطلاب بأنفسهم واعتمادهم عليها، ورفع مستواهم وتطوير مواهبهم. (جابر، ١٩٩٩: ٢٠٦).

٤- تعود الطلاب على التخلص من التسليم للغير، والتبعية التقليدية

٥- تزيد من دافعية الطلاب نحو التعلم، بما توفره من تشويق واثارة يشعر بها الطلاب في اثناء مناقشتهم للمعلومات بشكل جماعي. (عبد العزيز، ٢٠٠٩: ١١٢).

٦- تتميز بأنها تجعل مصدر التشويق والدافعية نحو التعلم داخليا، ذلك أن الاساليب التقليدية تتعلق فيها جهود التعلم عند الطلاب بملاحظات المدرس وتعليقاته على اسئلة الطلاب واجاباتهم الشفوية، وصور التعزيز التي يتلقونها من المدرس، فيكون مصدر التعزيز خارجيا".

اما في استراتيجية مكفرلاند فأن التعزيز يأتي في اثناء تقييم القضايا بطريقة متوازنة، وتقديم الحجج والادلة والبراهين التي تدعم وجهة نظرهم. (الطيبي، ٢٠٠٧: ٣٥) وفي ضوء ذلك يرى الباحث ان هذه الاستراتيجية تساعد على تهيئة الظروف الملائمة لجعل الطالب مفكرا جيدا، أو مستحدثا للمعلومات، ومن ثم امتلاكه القدرة على التعلم الذاتي، لذا فهي تعمل على تنمية قدرات ومهارات التفكير لديه عن طريق مساعدته في تعلم كيفية ومنهج لمعالجة ما يواجهه من مواقف ومشكلات، وبدائل متنوعة يتم عن طريقها حل هذه المشكلات، وايجاد حلول للمواقف الحياتية للعمليات الذهنية، فيعد المدرس جيدا من خلال اكتسابه المؤهلات كافة، ويتمثل دور المدرس في استراتيجية مكفرلاند بالاتي:-

١- يقوم المدرس بتهيئة بيئة تعليمية فاعلة، من اجل تحفيز الطلاب لممارسة مهارات التفكير.

٢- يعمل على تشجيع الطلاب لابداء، الاراء واقتراح وجهات النظر المختلفة.

٣- يساعد على ايجاد جو ديمقراطي تظهر فيه حقوق المتعلمين في التعبير عن الذات.

٤- يعمل على طرح مواضيع مثيرة لاهتمام الطلاب.

(٧٠٤) أثر استعمال استراتيجيات مكفرلاند في تنمية مهارات ما وراء المعرفة

- يقوم بتوجيه عملية النقاش في الدرس، للوصول إلى النتائج المرجوة (الدليمي ، ٢٠٠٥: ٤٤) دراسات سابقة:

عنوان الدراسة	اسم الباحث ومكان وسنة الدراسة	العينة وعددها	الهدف	الأداة	الوسائل الإحصائية	النتائج
أثر التدريس بإستراتيجيات مكفرلاند في التحصيل والتفضيل المعرفي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ العربي الاسلامي	محمد طعمه كاظم الحمداد ي/ جامعة القادسية/ ٢٠١٠م	طلاب الصف الثاني المتوسط ط (٦٠) طالب	التعرف على: ١- التحصيل لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ العربي الاسلامي ٢- التفضيل المعرفي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ العربي الاسلامي.	اختبار تحصيلي من نوع الاختبار من متعدد يشمل على (٥٠) فقرة. - اختبار تبار التفضيل المعرفي مكون من (٣٠) فقرة اختبارية	برنامج الحزمة الإحصائية spss-10	النتائج المتعلقة بالتحصيل: دلت النتائج على تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل. ٢-النتائج المتعلقة بالتفضيل المعرفي: تفوق طلاب المجموعة الضابطة على طلاب المجموعة التجريبية في نمط الاسترجاع، و تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الضابطة في نمط التساؤل الناقد، عن فضلا المجموعتين التجريبية، والضابطة في نمطي المباديء والتطبيق

أثر استعمال استراتيجيات مكفرلاند في تنمية مهارات ما وراء المعرفة (٧٠٥)

مهارات التدريس اللازمة وفق استراتيجيات مكفرلاند لتنمية المفاهيم النحوية عند طالبات المرحلة المتوسطة	عادل بن عبد الله القحطاني سعاد بنت عبد الله المغربي كلية التربية / جامعة جدة/ المملكة العربية السعودية ٢٠٢١م	العينة (١٠) من أعضاء الهيئة التدريسية	تهدف الدراسة إلى: - تحديد مهارات التدريس اللازمة وفق استراتيجية مكفرلاند لتنمية المفاهيم النحوية عند طالبات المرحلة المتوسطة.	- قام الباحثان بإعداد قائمة تتضمن مهارات التدريس اللازمة وفق استراتيجية مكفرلاند لطالبات المرحلة المتوسطة أثناء تدريسهن المفاهيم النحوية.	- اسد تخدم الباحثان حساب المتوسطات الحسابية والنسب المئوية عند معالجة البيانات الإحصائية	- تم تحديد عدد من مهارات التدريس اللازمة وفق استراتيجية مكفرلاند وقد حصلت على نسبة اتفاق عالية بين المحكمين والتي سوف تدرس إلى للتطبيقات في المفاهيم النحوية وكذلك بأسراتيجية الدفاع عن وجهات النظر.
اثر استراتيجيات مكفرلاند في تنمية التفكير الناقد لدى طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ	قاسم خنيصر شويح الكعبي.كلية التربية الجامعة المستصرية ٢٠١٣م	بلغ عدد افراد العينة (٦٤) طالباً	يهدف البحث الحالي إلى معرفة أثر استراتيجية مكفرلاند في تنمية التفكير الناقد لدى طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ	- تبذل الباحث اختبار النواحي المتكون من (٩٩) فقرة	- اسد تخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين والاختبار التائي لعينتين متربطتين وفق البرنامج الإحصائي spss- 10	- فأظهر رت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستعمال استراتيجية مكفرلاند على المجموعة الضابطة، بفرق دال إحصائي عند مستوى ٠,٠٥

مناقشة الدراسات السابقة:

١- تباينت الدراسات السابقة في الاهداف تبعاً للمشكلة البحثية فدراسة (الحمدوي ، ٢٠١٠) هدفت إلى التحصيل لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ العربي الإسلامي و التفضيل المعرفي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ العربي الاسلامي.، أما دراسة (القحطاني و المغربي ، ٢٠٢١) هدفت إلى تحديد مهارات التدريس اللازمة وفق استراتيجية مكفرلاند لتنمية المفاهيم النحوية عند طالبات المرحلة المتوسطة ، اما دراسة (الكعبي، ٢٠١٣) هدفت إلى معرفة أثر استراتيجية مكفرلاند في تنمية التفكير الناقد لدى طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ أما البحث الحالي يهدف إلى معرفة اثر استعمال استراتيجيات مكفرلاند

تنمية ما وراء المعرفة لدى طلبة كلية التربية.

٢- تفاوتت الدراسات السابقة في حجم العينة، ففي دراسة (الحمدادي ، ٢٠١٠) بلغت حجمها (٦٠) طالباً، وفي دراسة (الكعبي، ٢٠١٣) بلغت (٦٤) طالباً، وفي دراسة (القحطاني والمغربي، ٢٠٢١) بلغت (١٠) من الكادر التدريسي ممن هم بدرجة أستاذ مساعد وأستاذ مشارك وأستاذ أما الدراسة الحالية فبلغت عيبتها (٦٧) طالباً.

٣- تباينت الدراسات السابقة في تناول المنهج التجريبي ومنها المنهج الوصفي (المسحي).

٤- أجريت بعض الدراسات السابقة على المرحلة الاساسية، أما الدراسة الحالية على المرحلة الجامعية.

٥- تباينت أداة الدراسة فمنها استعملت الاختبار التحصيلي واختبار التفضيل المعرفي كدراسة (الحمدادي، ٢٠١٠)، واختبار مهارات التفكير الناقد كدراسة (الكعبي، ٢٠١٣)، ومقياس يتضمن مهارات التدريس وفق استراتيجيات مكفرلاند كما في دراسة (القحطاني والمغربي، ٢٠٢١م) أما البحث الحالي فأستعمل اختبار مهارات التفكير فوق المعرفي.

جوانب الافادة من الدراسات السابقة:

١. التعرف على منهجية البحوث للإفادة منها في اختيار المنهجية المناسبة للبحث الحالي.

٢. الافادة من الدراسات السابقة في اعداد الاختبار والتعرف على الخطوات اللازمة لتحقيق ذلك.

٣. الاطلاع على الوسائل الاحصائية والاستفادة منها في اختيار الوسيلة الاحصائية المناسبة لهذه الدراسة.

٤. الافادة من تلك الدراسات بوصفها مؤشر ودلائل على اهمية الدراسة الحالية.

منهجية البحث إجراءاته

وقد اختار الباحث المنهج التجريبي لتحقيق أهداف البحث الحالي.

أثر استعمال استراتيجية مكفرلاند في تنمية مهارات ما وراء المعرفة (٧٠٧)

التصميم التجريبي:

اختار الباحث تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي، فيه مجموعتان إحداهما تجريبية تدرس على وفق استراتيجية مكفرلاند، والأخرى ضابطة تدرس بالطريقة الاعتيادية، كما موضح في شكل (١).

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	استراتيجية مكفرلاند	التحصيل
الضابطة	_____	

شكل (١)

التصميم التجريبي للبحث

مجتمع البحث وعينته: مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة المرحلة الثالثة كلية التربية جامعة الكوفة، للعام الدراسي (٢٠٢١ - ٢٠٢٢م).

عينة البحث:

اختار الباحث قصدياً (طلبة المرحلة الثالثة قسم علوم القرآن الكريم) لتكون ميداناً لإجراء البحث وذلك للأسباب الآتية:

- استعداد القسم للتعاون مع الباحث.
- تشابه صفوف القسم من حيث الإنارة والتهوية وموقع الصفوف.
- وجود على أكثر من شعبة للمرحلة الثالثة.

تكافؤ مجموعتي البحث:

جدول (١)

تكافؤ مجموعتي البحث

المتغير	المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة النائية	الدلالة عند مستوى (٠,٠٥)
						المحسوبة	الجدولية

غير دالة	١,٩٦	٦٥	٩,٧	٢٢٥,٦	٣٣	التجريبية	العمر
			٨,٤٤	٢٢٢,٠	٣٤	الضابطة	الزمني
			٨,١٢	٣٣,٩٨	٣٣	التجريبية	الذكاء
			٩,١١	٣٤,٤٢	٣٤	الضابطة	
			١٠,٣٢	٧٢,٤٣	٣٣	التجريبية	المعلوما ت السابقة
			١٠,٣٢	٧٣,٣٠	٣٤	الضابطة	

تحديد المادة التعليمية:

بعد اخذ المشورة من قبل مجموعة من الأساتذة للمواد وإبلاغهم بخطتهم السنوية واليومية وملاحظاتهم في عدد من الموضوعات التي يمكن دراستها خلال المدة من التجربة. وقد حدد الباحث الموضوعات الواجب دراستها وفقاً لمفردات المادة والتسلسل الزمني لتقديم المحاضرات، المقرر تدريسها للمرحلة الثالثة للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢م).

صياغة الأهداف السلوكية:

صاغ الباحث (١٢٠) هدفاً سلوكياً اعتماداً على الأهداف الخاصة لتدريس مادة المناهج وطرائق التدريس ومحتوى الموضوعات التي ستدرس في التجربة.

إعداد الخطط التدريسية:

أعدّ الباحث (١٢) خطة تدريسية لكل مجموعة، لموضوعات مادة المناهج وطرائق التدريس التي ستدرس في التجربة، في ضوء محتوى الكتاب والأهداف السلوكية المصاغة.

أداة البحث: مقياس مهارات ما وراء المعرفة: تم بناء مقياس المهارات فوق المعرفية باتباع الخطوات الآتية:

١- تحديد الهدف من المقياس: حدد الهدف من المقياس وهو قياس مهارات ما وراء المعرفة لدى طلبة المرحلة الثالثة / قسم علوم القرآن الكريم والتربية الإسلامية.

٢- تحديد مجالات المقياس: بعد الاطلاع على الأدبيات المتعلقة بتصنيف المهارات ما وراء المعرفة، وبعض الدراسات السابقة في نفس المجال، تم اعتماد تصنيف (Sternberg)، الذي صنف مهارات ما وراء المعرفة إلى ثلاث مهارات رئيسة هي: التخطيط، والمراقبة والتحكم، والتقييم.

٣- صياغة فقرات المقياس: بعد الاطلاع على مجموعة من المقاييس التي تقيس مهارات ما وراء المعرفة، والأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بهذا المجال، تم صياغة (٥١) فقرة بواقع (١٧) فقرة للتخطيط و (١٦) فقرة للمراقبة والتحكم و (١٨) فقرة للتقييم، وأعتمد الباحث أسلوب التقرير الذاتي (Self – Report) في بناء المقياس الحالي، إذ يعد الأسلوب الأكثر شيوعاً في مقاييس الشخصية وأختبارات الأداء (Anstasi,1976:497).

وتم وضع أمام كل فقرة خمسة بدائل هي (عالية جداً، عالية، متوسطة، قليلة، قليلة جداً)، وبذلك تتراوح الدرجات التي يحصل عليها الطالب عن كل فقرة بين (٥) و (١) درجة.

٤- تعليمات الإجابة عن المقياس: وضع الباحث التعليمات الخاصة بكيفية الإجابة عن فقرات المقياس (الهدف من المقياس - ضرورة قراءة الفقرة جيداً - عدم ترك أي فقرة بدون إجابة- مع وضع مثال يوضح كيفية الإجابة عن المقياس).

٥- صدق المقياس: تم التأكد من صدق المقياس بطريقتين:

الطريقة الأولى: الصدق الظاهري Face Validity:

ويعد الصدق الظاهري مؤشراً مهماً لصدق المحتوى، ويقصد به عرض فقرات المقياس على عدد من المحكمين والخبراء من ذوي الخبرة لبيان رأيهم في مدى ملائمتها لتحقيق هدف البحث في قياس المتغير الذي وضع من أجل قياسه (الروسان وآخرون، ١٩٩٢: ٨٩).

وللتحقق من الصدق الظاهري عرض الباحث المقياس على عدد من الخبراء في طرائق التدريس والقياس والتقويم وعلم النفس التربوي واختيرت الفقرات التي أيد صلاحيتها (٢٠) خبيراً وقد أخذ الباحث نسبة اتفاق (٨٠٪) فما فوق لقبول الفقرة بينما استبعدت الفقرة التي لم تحصل على هذه النسبة، وللتأكد تم حساب قيمة كاي المحسوبة ومقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند درجة حرية (١) وكانت جميع الفقرات دالة إحصائياً ما عدا الفقرات الآتية (٥١,٣٧,٣٥) حيث كانت غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) والجدول (٢) يبين ذلك ولهذا فقد تم إعادة صياغة بعض الفقرات بسبب رأي

(٧١٠)..... أثر استعمال استراتيجية مكفرلاند في تنمية مهارات ما وراء المعرفة

بعض المحكمين لتحقيق عنصر الوضوح فيها. وبهذا الإجراء أصبح المقياس يتمتع بالصدق الظاهري كما في الجدول الاتي:-.

جدول رقم (٢)

قيمة مربع كاي ونسب توافق الخبراء حول صلاحية فقرات مقياس مهارات ما وراء المعرفة

الفقرات	الموافقون	الرافضون	النسبة المئوية %	قيمة مربع كاي المحسوبة	الدالة	القرار
٤، ٥، ٦، ٧، ١٣، ١٤، ١٦، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤	١٩	١	٩٥ %	١٦.٢	دالة	بقاء الفقرة كما هي
٢، ٨، ٩، ١٢، ١٥، ٢٤، ٣٣، ٣٩، ٤٥، ٤٦	١٩	١	٩٥ %	١٦.٢	دالة	بقاء الفقرة كما هي
٣، ٢٢، ٣٥، ٣٧، ٤٨، ٥١	١٧	٣	٨٥ %	٩.٨	دالة	بقاء الفقرة بعد التعديل
١، ٣٦، ٤٦، ٤٧	١٧	٣	٩٠ %	١٢.٨	دالة	بقاء الفقرة بعد التعديل
١٠، ٤٩	١٦	٤	٨٠ %	٧.٢	دالة	بقاء الفقرة بعد التعديل
١١، ١٧	١٥	٥	٧٥ %	٥	دالة	بقاء الفقرة بعد التعديل
٣٤	١١	٩	٥٥ %	٠.٢	غير دالة	تحذف
٣٨	٨	١٢	٤٠ %	٠.٨	غير دالة	تحذف
٥٠	٧	١٣	٣٥ %	١.٨	غير دالة	تحذف

من ملاحظة الجدول (٢) أعلاه يتبين أن الفقرات (٣٤، ٣٨، ٥٠) لم تحقق الصدق الظاهري لمقياس مهارات ما وراء المعرفة ولذلك فقد تم حذفها ليبقى المقياس مكوناً من (٤٨) فقرة.

الطريقة الثانية: صدق المفهوم:

ان صدق البناء او المفهوم يعد من أكثر أنواع الصدق اتفاقاً مع مفهوم الصدق من الناحية العملية، ويقصد به: مدى قياس الاختبار النفسي لتكون فرضي أو مفهوم من خلال الجوانب المحتملة لهذا المفهوم (ربيع ومحمد، ٢٠٠٨: ١١٨).

وقد أستخرج صدق البناء للمقياس عن طريق مؤشر الاتساق الداخلي للمقياس

وبطريقتين هما:-

أ- علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

تم احتساب معاملات الارتباط بين درجات الفقرات والدرجة الكلية لمقياس مهارات ما وراء المعرفة عن طريق استخدام معامل ارتباط بيرسون بعد أن حصل الباحث على درجات طلبة عينة التحليل الإحصائي، وبعد اختبار دلالة معاملات الارتباط عن طريق مقارنتها بالقيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٨) والبالغة (٠,١٣٧) كانت جميعها دالة ليقى المقياس مكون من (٤٥) فقرة بعد اجراء القوة التمييزية له. (الجلبي، ٢٠٠٥: ١٠٣)

ب-علاقة الفقرة بالمجال المنتمي له:

لقد تم استخراج علاقة الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه عن طريق استخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجان طلاب العينة الاستطلاعية (عينة التحليل الإحصائي) وتراوحت معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية في مجال التخطيط (٠,٢٧-٠,٦٠) وفي مجال المراقبة والتحكم (٠,٢٥-٠,٦٤) وفي مجال التقييم (٠,٢٣-٠,٦١)، وقد أظهرت النتائج إن جميع فقرات المقياس مقبولة عند مقارنتها بالقيمة الجدولية والبالغة (٠,١٣٧) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٨).

٦- التطبيق الاستطلاعي الأول للمقياس:

بعد أن حصل الباحث على الموافقات الرسمية لتطبيق تجربة، طبق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (٣١) طالب من طلبة كلية التربية المختلطة المرحلة الثالثة في يوم الاربعاء الموافق ٧ / ٤ / ٢٠٢١م للتأكد من وضوح تعليمات المقياس وصياغة فقراته ووضوحها والوقت المستغرق له، وتبين أن تعليمات المقياس وفقراته واضحة، وقد حدد وقت الإجابة للمجموعتين ب (٤١) دقيقة للإجابة على فقراته من خلال المعادلة الآتية:-

$$\text{متوسط الوقت} = \text{مجموع الزمن الكلي للطلبة} \div \text{العدد الكلي لهم}$$

٧- تحديد الخصائص السايكومترية للمقياس:-

أ- القوة التمييزية:

من الخصائص المميزة للفقرات الجيدة هي قدرتها على التمييز بين الفئة العليا والفئة الدنيا للصفة المقاسة، (عودة ، ١٩٩٨: ٢٩٣) ويقصد بمعامل التمييز قدرة الفقرة على تمييز الفروق الفردية بين الأفراد الذين يعرفون الإجابة والذين لا يعرفون الإجابة الصحيحة لكل فقرة أو سؤال من الاختبار ، أي قدرة الفقرة على التمييز بين الطلبة الممتازين والضعاف. (العجيلي وآخرون ، ٢٠٠١: ٧٠)

ولغرض معرفة القوة التمييزية للفقرات رتبت درجات أفراد العينة الاستطلاعية تنازلياً ثم حسبت قوة تمييز كل فقرة وكان معامل التمييز لفقرات المقياس بعد تطبيق معادلة التمييز لكل فقرة وجدها الباحث تتراوح بين (٠,٢٥ - ٠,٥١) وتعد الفقرة مقبولة أو مرغوبة إذا كانت درجة تمييزها تزيد عن (٠,٢٠) ويشير براون (Brown) إلى أن الفقرة الجيدة هي التي تكون قدرتها التمييزية (٠,٢٠) فأكثر. (Brown,1981;p.104)، وبعد تفريغ البيانات رتبت درجات العينة تنازلياً ثم أخذت درجات المجموعتين المتطرفتين ونسبة ٢٧٪ من الأعلى والادنى، وبذلك تكون المجموعة العليا مكونه من (٥٤) استمارة وقد تراوحت الدرجات فيها بين (١٥٤ - ٢٠٤)، ونسبة الـ (٢٧٪) من الاستمارات التي حصلت على أدنى الدرجات فبلغ عددها (٥٤) استمارة تراوحت الدرجات فيها بين (٨٧ - ١٣٤). وقد اختيرت هذه النسبة لحساب التمييز لأنها تحقق أكبر حجم وأقصى تباين ممكنين ويقرب توزيعهما من التوزيع الطبيعي (Ebel , 1972: 385-386)، وعند مقارنة القيم المحسوبة بالقيمة التائية الجدولية (١,٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٠٦) تبين ان جميع القيم المحسوبة أكبر من الجدولية ما عدا الفقرات (٣٤، ٥٠، ٣٨) غير مميزة وعليه فقد تم حذفها ليبقى المقياس مكوناً من (٤٥) فقرة.

ب- الثبات:

الثبات في الاختبارات والمقاييس يشير إلى إتساق النتائج المسجلة على الأداة نفسها (Frankel& et al,2012: 154)

ويعد من أهم الشروط الواجب توافرها في الاختبارات والمقاييس النفسية والاختبار الثابت يعني: ذلك الاختبار الذي يعطي نتائج أو قياسات ثابتة ومستقرة إذا ما كرر تطبيقه

أثر استعمال استراتيجية مكفرلاند في تنمية مهارات ما وراء المعرفة (٧١٣)

على الأفراد انفسهم مرتين تحت الظروف نفسها (منسي وصالح، ٢٠٠٧: ٢٨٦)، وقد تم التأكد من ثبات المقياس من خلال:

١- طريقة تحليل التباين باستخدام معادلة (ألفا - كرونباخ):-

بعد أن طبق الباحث الاختبار على العينة الاستطلاعية (الثانية) اعتمد معادلة (ألفا- كرونباخ) لحساب ثبات المقياس، وبلغ معامل الثبات (٠.٨٨)، ويعد هذا معامل ثبات جيد وعال ومقبول.

٨- المقياس بالصورة النهائية:

تألف المقياس بصورته النهائية من (٤٥) فقرة موزعة على ثلاث مجالات (التخطيط، المراقبة والتحكم، والتقييم)، حيث بلغ عدد الفقرات ضمن مجال التخطيط (١٧) فقرة وهي: (٤٥، ٤٣، ٤١، ٤٨، ٣٤، ٣١، ٣٠، ٢٧، ٢٥، ٢٢، ١٧، ١٣، ٩، ٨، ٦، ٤، ٢) وبلغ عدد الفقرات ضمن مجال المراقبة والتحكم (١٥) فقرة وهي: (٤٤، ٤٢، ٤٠، ٣٦، ٣٥، ٣٣، ٢٨، ٢٠، ١٨، ١٥، ١٢، ٧، ٥، ٣، ١) وبلغ عدد الفقرات ضمن مجال التقييم (١٣) فقرة وهي: (٣٩، ٣٧، ٣٢، ٢٩، ٢٦، ٢٤، ٢٣، ٢١، ١٩، ١٦، ١٤، ١١، ١٠) عليها الفرد في المقياس (٢٢٥) واقل درجة (٤٥) بمتوسط نظري مقداره (١٣٥) درجة.

جدول (٣)

المؤشرات الاحصائية لمقياس مهارات ما وراء المعرفة

ت	المؤشرات الإحصائية	المقياس الكلي
١	المتوسط الحسابي	١٣٥.١٥
٢	الانحراف المعياري	٢٦.٠٠
٣	أعلى درجة فرضية ممكن أن يحصل عليها المستجيب (قمة ما وراء المعرفة)	٢٣٣
٤	أقل درجة فرضية ممكن أن يحصل عليها المستجيب	٤٥
٥	المتوسط الفرضي	١٣٦
٦	أقل درجة تم الحصول عليها فعلياً	٧٦
٧	أعلى درجة تم الحصول عليها فعلياً	١٩٦

وعند حسابه وجد أنها تتراوح بين (٠، ٧٦-٠، ٤٥) إذ يرى (بلوم) أن الفقرات الاختبارية تعد مقبولة إذا كان معدل صعوبتها بين (٠، ٢٠) و (٠، ٨٠). (Bloom, 1971, p66)، (الكبيسي، ٢٠٠٧: ١٧).

التطبيق النهائي للاختبار:

طبق الباحث الاختبار في يوم ٢٧ / ٢ / ٢٠٢٢، وقد حدد الباحث لهم موعد إجراء الاختبار قبل أسبوع من إجراءاته، ليكون لدى الطلبة الوقت الكافي لمراجعة المادة، للاختبار التحصيلي، وأشرف بنفسه على الاختبار بمساعدة أستاذ المادة في القسم لمراقبة الطلبة في أثناء الاختبار، ولم يطرأ على الاختبار ما يؤثر في سيره أو في أثناء أدائه، وبعدها صحح الباحث إجابات الطلبة على وفق المعيار المعد مسبقاً والمستعمل في تصحيح إجابات العينة الاستطلاعية وفي ضوءه فإن الدرجة العليا للاختبار هي (٣٠) درجة، والدرجة الدنيا هي (صفر).

الوسائل الاحصائية: أستعمل الباحث برنامج الحزمة الاحصائية (SPSS).

عرض النتائج وتفسيرها

عرض النتائج:

بلغ المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة التجريبية (٢٣,٠٦) وبانحراف معياري (٣,١٨٠)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة الضابطة (١٧,٨٤) وبانحراف معياري (٣,٣٠٦)، وباعتماد الاختبار T-test لعينتين مستقلتين، تبين وجود فروق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٦٥) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٧,٧١) أكبر من الجدولية (١,٩٨) وجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)

مستوى الدلالة (٠,٠٥)	القيمة التائية		درجة الحر ية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الطلبة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة لصالح التجريبية	١,٩٨	٧,٧١	٦٥	٣,١٨٠	٢٣,٠٦	٣٤	التجريبية
				٣,٣٠٦	١٧,٨٤	٣٣	الضابطة

الاختبار التحصيلي لمجموعي البحث

تفسير نتائج:

يتضح من الجدول أعلاه تفوق المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة المناهج وطرائق التدريس وفق استراتيجية مكفرلاند، على المجموعة الضابطة، وهذه دلالة على أثرها في المجموعة التجريبية قياساً بالمجموعة الضابطة.

الاستنتاجات:

في ضوء النتائج يمكن استنتاج ما يأتي:

١. فاعلية استراتيجية مكفرلاند في تنمية مهارات ما وراء المعرفة لدى طلبة المرحلة الثالثة في كلية التربية في مادة المناهج وطرائق التدريس.
٢. إنها تزيد من المشاركة النشطة لدى الطلبة من الناحية العلمية من خلال المشاركة والاستمتاع والنقاش والمشاهدة والحفظ.
٣. إنها أدت إلى تقليل ظاهرة التعصب للرأي والذاتية بين الطلبة وتقبل الاختلاف بينهم، وكذلك زيادة قدرتهم على تقبل وجهات النظر المختلفة مما زاد في تحصيلهم.

التوصيات:

في ضوء النتائج، فإنه يوصي بما يأتي:

١. استعمالها في تدريس مواد أخرى منها كونها إستراتيجية تدريس حديثة.
٢. العمل على تدريب الملاكات التدريسية على استراتيجية مكفرلاند والاستراتيجيات الأخرى والتي تسهم في تطوير المهارات العقلية العليا لدى الطلبة.
٣. العمل على تشجيع أساتذة مادة علم النفس التربوالمناهج وطرائق التدريس، لاستعمال هذه الإستراتيجية نظراً لما أثبتته من دلالات ايجابية على جميع المستويات طلبة.

المقترحات:

في ضوء نتائج البحث يقترح الباحث إجراء دراسات مماثلة على:

١. على مواد دراسية مختلفة لمعرفة أثرها في التحصيل.
٢. على متغيرات أخرى مثل، التحصيل، واكتساب المفاهيم العلمية او التفكير العلمي او الابداعي... الخ.

هوامش البحث

- (١) د. حيدر محسن، أ.د. نجات عبد الرؤوف، أ.م.د. جبار رشك شناوة، أ.م.د. حيدر جابر الموسوي، أ.م.د. ميري عبد زيد عبد الحسين.

قائمة المصادر

المصادر العربية والأجنبية:-

- ١- أبو جادو، صالح محمد؛ ونوفل، محمد بكر. (٢٠٠٧). تعليم التفكير: النظرية والتطبيق. عمان: دار المسيرة الثقافية للنشر والتوزيع.
- ٢- جابر، عبد الحميد جابر (١٩٩٩). استراتيجيات التدريس والتعلم، الكتاب العاشر، دار الفكر العربي، القاهرة.
- ٣- الجلبي، سوسن شاكر (٢٠٠٥) أساسيات بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية، دار علاء الدين للطباعة، سوريا، دمشق.
- ٤- حسن، زيتون (٢٠٠٣). رؤية جديدة في التعليم، التعلم الالكتروني: المفهوم والقضايا التطبيق، التقييم، الرياض: الدار الصولية للتربية.
- ٥- الحمداوي، محمد (٢٠١٠) أثر التدريس باستراتيجية مكفرلاند في التحصيل والتفضيل المعرفي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ العربي الإسلامي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة القادسية. دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- ٦- الدليمي، إحسان عليوي والمهداوي، عدنان محمود (٢٠٠٥): القياس والتقويم في العملية التعليمية، ط٢، مكتبة أحمد الدباغ للطباعة، العراق.
- ٧- ذوقان، وسهيلة ابو السميد (٢٠٠٦)، إستراتيجية التدريس في القرن الحادي والعشرين، دار الفكر، عمان.

- ٨- ربيع، هادي مشعان، و محمد، بشير أسماعيل (٢٠٠٨) دراسات تربوية في القرن الحادي والعشرين، ط١، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، ليبيا.
- ٩- الروسان، سليم سلامة وآخرون. (١٩٩٢) مبادئ القياس والتقويم وتطبيقاته التربوية والإنسانية، المطابع التعاونية، عمان.
- ١٠- السليتي فراس محمود مصطفى (٢٠٠٦). التفكير الناقد والابداعي. الاردن، أربد عالم الكتب الحديث.
- ١١- طيطي، محمد حمد (٢٠٠٧) تنمية التفكير الابداعي ، ط ٣ ، دار المسيرة للطباعة والنشر الاردن، عمان.
- ١٢- عبد العزيز، سعيد (٢٠٠٩). تعليم التفكير ومهاراته (ط ٢). الاردن، عمان.
- ١٣- العجيلي، صباح حسين، وآخرون (٢٠٠١). مبادئ القياس والتقويم التربوي، مكتب أحمد الدباغ للطباعة والاستنساخ، العراق، بغداد.
- ١٤- عودة، أحمد سليمان (١٩٩٨) القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط٢، دار الأمل، أربد.
- ١٥- غانم، محمود محمد (٢٠٠٩). مقدمة في تدريس التفكير. عمان الأردن.
- ١٦- قحطاني، عادل عبد الله، والمغربي سعاد بنت عبد الله (٢٠٢١). مهارات التدريس اللازمة وفق استراتيجية مكفرلاند لتنمية المفاهيم النحوية عند طالبات المرحلة المتوسطة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد (٥) العدد (٣٤) كلية التربية، جامعة جدة.
- ١٧- قطامي، يوسف، وآخرون (٢٠٠١). تصميم التدريس. دار الفكر للطباعة والنشر، لبنان، بيروت.
- ١٨- الكبيسي، عبد الواحد حميد (٢٠٠٧)، القياس والتقويم تجديديات ومناقشات، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، مادة الجغرافية. اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد - كلية التربية - ابن رشد، العراق.
- ١٩- منسي، محمود عبد الحليم؛ وأحمد، صالح (٢٠٠٧) التقويم التربوي ومبادئ الإحصاء، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر.

1. Bloom , B.S. (1971): **Hand book on formative and Summative Evaluation of Student Learning** , Mc Graw Hill book Co. New York.
2. Eble r. l. **Essentials of educational measurement**, New Jersey, prentce Hall, 1972.
3. Irwin-DeVitis, L. and Pease, D. (1995).Using graphic organizers for learning and assessment in middle level classroom **Middle School Journal**, 26(5)

4. Slavin, Robert, E. (1997). **Educational Psychology Theory and Practice**, London, Ally and Bacon a Viacom Company.
5. Anastasi, A.(1976). **psychological testing**, Newyork, Macmillan publishing.
6. - Brown, A.L, et al (1981) "learning to learn: on training students to learn from texts", **Educational Researcher**, 10(2).
7. Fraenkel, J. Wallen, N. & Hyun, H. (2012): **How to design and evaluate research in education**, 8th ed, Mc Graw-Hill Companies, New York.